

محكات تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

Diagnostic Criteria for students with learning Disabilities

د. جلاخ مريم¹¹ جامعة تيبازة (الجزائر)، djellakh.meriem@cu-tipaza.dz

تاريخ الاستلام: 2025/11/16 تاريخ القبول: 2025/12/02 تاريخ النشر: 2026/03/01

ملخص:

تعتبر صعوبات التعلم المدرسية من بين الإضطرابات التي تنعكس على الطفل من كل النواحي و تشخيصها مهم جدا للحد من أثارها وتفادي تفاقمها وعلاجها ، حيث يتم تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بإستعمال مجموعة من المحكات لضمان الدقة وتحديد التدخل المناسب وهي : محك التباعد والذي يبين وجود فرق واضح بين المستوى العقلي والأداء التعليمي لهؤلاء التلاميذ ومحك الإستبعاد والذي يتم فيه إستبعاد كل الإضطرابات والإعاقات المصاحبة وكذا محك مشكلات النمو ومحك العلامات العصبية التي يتم فيها تشخيص السبب العصبي لصعوبات التعلم ، ونظرا لأهمية عملية التعلم بالنسبة للتلميذ في مختلف المراحل العمرية منذ فترة الروضة إلى غاية التعليم الثانوي وإن لم يتم التكفل بها قد تنجر عنها صعوبات في المرحلة الجامعية ، إرتأينا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم الشروط والمعايير والمحكات الجوهرية المتعملة في تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بهدف التحديد الصحيح لهؤلاء التلاميذ وبالتالي التدخل الفعال للحد من هذه الصعوبات لديهم .

كلمات مفتاحية: محكات، التشخيص، التلاميذ، صعوبات التعلم.

Abstract: learning difficulties are a significant category of disorders impacting children across all aspects , making early and accurate diagnosis crucial to minimize their effects, prevent escalation, and ensure effective intervention. The diagnosis of students with learning difficulties relies on a set of diagnostic criteria to ensure accuracy and determine appropriate action. These criteria typically include:the discrepancy criterion: Highlights a significant gap between the student's intellectual ability and their academic performance then the ecclusion criterion : rules out other accompanying disorders or disabilities also the developmental problems criterion and the neurological signes criterion used to identify potential developmental and neurological origins of this difficulties .Given the critical importance of learning throughout a student's educational journey from kindergarten to high school, and the potential for untreated difficulties to persist into university, this study aims to shed light on the essential conditions and core diagnostic criteria used to correctly identify students with learning difficulties, thereby enabling effective intervention to mitigate these challenges .

Keywords: Criteria , Diagnosis, Students, learning difficulties .

1. مقدمة

يعاني الكثير من المتعلمين من بعض الصعوبات في عملية التعلم والتي من الممكن أن تكون راجعة إلى أسباب منذ الولادة أو منذ مرحلة الطفولة المبكرة، ورغم أنّ الكثير منهم يكونون أسوياء، إلا أنهم يظهرون بطئا أو صعوبة في التقدم في بعض العمليات المتعلقة بالتعلم، والإدراك، والتفكير، والكتابة، والقراءة، والعمليات الحسابية، ولهذا يجب الحرص على متابعة التلميذ من أجل معرفة وتشخيص نوع الصعوبة لديه وبالتالي التدخل المبكر لتلافي آثار هذه الصعوبات التعليمية على نفسية الطفل وبالتالي على تحصيله إكتسابه الأكاديمي .

2. خطوات وشروط تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

هناك مجموعة من الخطوات التي يجب القيام بها والشروط التي يجب

مراعاتها للتمكن من تشخيص صعوبات التعلم وهي :

- طلب القيام بتشخيص طبي شامل للطفل ذي صعوبة التعلم عن طريق توجيه المبحوص في حالة الشك أن ذلك عائد إلى أسباب عضوية كالإعاقة العقلية ، الإعاقة السمعية وغيرها من الأسباب المؤدية لصعوبات التعلم .

- القيام بدراسة حالة للأطفال ذوي صعوبات التعلم وهي جمع بيانات عن حالة الفرد وحالة أسرته قبل الميلاد حتى اللحظة الراهنة مثل (هل توجد قرابة بين الزوجين عدد افراد الاسرة، ترتيب الطفل بين افراد اسرته ، طبيعة ولادة الطفل ... إلخ)

- عمل تقييم تربوي شامل وهو التقييم للقدرات الأكاديمية للفرد ذو صعوبة التعلم.

- استخدام الاختبارات المقننة والمناسبة لحالة الفرد ذي صعوبة التعلم. (سليمان، 2010، ص ص 120-121)

2.2 أعراض وعلامات صعوبات التعلم :

هناك مجموعة من العلامات والمؤشرات التي تدل على وجود صعوبات

في التعلم لدى الطفل من مختلف النواحي و أثناء مختلف المراحل العمرية والدراسية من بينها:

1.2.2 في مرحلة الروضة:

- مهارات اللغة والتفكير:

- مشاكل في التلفظ .

- رصيد لغوي غير كافي للقراءة أو الكتابة .

-عدم الرغبة في سماع للقصص والملل بسرعة من قراءتها.

-صعوبة في تذكر الأسماء والألوان والأعداد .

-استخدام مفرط لكلمات في غير محلها مثل هو وهذا وهناك ...الخ...

- مشاكل في تكوين الجمل واستخدامها بالصيغة الصحيحة.

- مهارة الحساب:

-صعوبة في مفهوم الكم والنوع وحفظها .

-صعوبة في بناء التسلسل التصاعدي أو التنازلي من خلال العد .

-صعوبة في الترتيب حسب الحجم من الأكبر إلى الأصغر أو العكس .

-صعوبة في كتابة وقراءة الأرقام .

-الإصغاء والتركيز:

- فرط في الحركة

- تشتت في الإنتباه

- عدم إتمام المهمات والرغبة في إنهاؤها بسرعة.

-المجال البصرى حركي :

- صعوبة في إتمام المهمات التي تحتاج إلى تمييز الأجزاء،
- صعوبة في تمييز الفرق بين الصورة والخلفية .
- صعوبات في عضلات الحركية الدقيقة .
- الامتناع وعدم الرغبة في المشاركة في فعاليات الرسم والتلوين والقص.
- المجال السلوكي اجتماعي: صعوبة في المبادرة لعلاقات اجتماعية.
- صعوبة في فهم المواقف الاجتماعية وتقبل القوانين،
- وصعوبات في النظم بالعمل في المجموعة وأخذ الدور .
- مزاج متقلب وعدم تقبل الخسارة .

2.2.2 في المرحلة الابتدائية :

أثناء مرحلة التمدرس الابتدائية ومع المتطلبات التعليمية لهذه المرحلة الجوهرية في التعلم كونها أساس وإنطلاقة الحياة الدراسية للتلميذ ، ونظرا لبعض الأسباب والعوائق قد تظهر لدى الطفل بعض الصعوبات في المواد التعليمية نتيجة جوانب القصور في النواحي والمكتسبات والقدرات الخاصة بالمهارات الأساسية للتعلم منها :

-القراءة والكتابة

-الامتناع عن القراءة،

-صعوبة في الربط بين شكل الحرف وحركاته وأصواته .

-صعوبة في تكوين الكلمات من خلال الحروف أو المقاطع الصوتية الصغيرة ذات حرفين أو أكثر.

-أخطاء أثناء القراءة الجهرية الشفوية .

- قراءة بطيئة أو غير مفهومة .

- أخطاء إملائية كثيرة وظاهرة.

-كتابة غير واضحة

-خط غير مقروء .

-الحساب :

- أخطاء في الحساب (الجمع والطرح والقسمة والضرب)،

-صعوبة في الربط بين المشاكل الحسابية وعمليات الحسابية ذاتها.

-المجال البصري الحركي:

- عدم القدرة على مسك القلم ارتخاء أو ضغط كبير .

-صعوبات في ترتيب الخط والصفحة،

- بطء في الحركة وفي المهمات التي تعتمد على العضلات الدقيقة .

3.2.2 في المرحلة المتوسطة:

-القراءة والكتابة:

-أخطاء أثناء القراءة .

-بطء أثناء عمليتي القراءة والكتابة.

-الامتناع عن القراءة الجهرية في القسم .

-صعوبات في التعبير الكتابي .

-صعوبات في تعلم القراءة والكتابة في اللغات الجديدة كاللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

-أخطاء إملائية ظاهرة.

-المجال البصرى - حركي:

-خط غير واضح وغير مفهوم .

- صعوبات في مسك القلم.

- الامتناع عن الكتابة،

-صعوبة في تنظيم الخط والكتابة على السطر.

-صعوبة في ترتيب وتسلسل كتابة الكلمات في الجملة.

4.2.2 المرحلة الثانوية:

تعتبر هذه المرحلة جد حساسة بالنسبة للتلميذ ، حيث يتم فيها تغييرات فيزيولوجية وجسمية ونفسية ، مماينتج عنه إضطرابات علائقية ونفسية ومزاجية عدة ، مما ينعكس على عملية التعلم لدى هذا التلميذ المراهق ، مايؤدي إلى وجود بعض الصعوبات على مستوى بعض المهارات والقدرات التعليمية الأساسية منها:

-القراءة والكتابة :

-إضطراب وصعوبة في العلاقة بين التعبير اللفظي والتعبير الكتابي .

-صعوبة في التعلم والإجابة بمفرده دون مساعدة،

-تدهور ملحوظ في النتائج الأكاديمية بالمقارنة مع السنوات السابقة

- مهارات اللغة والتفكير:

-إضطراب في تفسير وفهم للمعلومات اللفظية .

-صعوبة في جمع معلومات مشتركة من قراءات متعددة.

-صعوبة في التوصل إلى الأفكار المجردة والتعبير عنها.

-صعوبة في توظيف إستراتيجيات تعلم مفيدة وسوية.

-الذاكرة، الإصغاء، والتركيز:

-صعوبات في تجميع المعلومات وكتابتها أثناء الحصص الدراسية في القسم .

-تعب مزمن وملل أثناء إنجاز المهام الدراسية داخل القسم أو الواجبات في المنزل .

-صعوبة في إنهاء المهمات و الاهتمام الزائد أو عدم الاهتمام للتفاصيل تماما.

- صعوبة في إسترجاع وتذكرالمعلومات أثناء الامتحانات على الرغم من دراستها مسبقا.

-المجال البصري – حركي

- بطء في تنفيذ المهمات البصرية الحركية .

- الصعوبات الحركية أثناء الكتابة أو الإجابة على التمارين.

-عدم المشاركة في الألعاب الرياضية والحركية. (ناهد،2013، ص 136)

3. محكات تحديد وتشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم :

يعد تشخيص صعوبات التعلم والتعرف المبكر على التلاميذ الذين يعانون منها ضروريا حتى يمكن إعداد البرامج اللازمة لمواجهتها وعلاجها والتكفل بها في بدايات ظهورها ، فبدلك يمكن تخفيف حدة تأثيرها على هؤلاء التلاميذ، وهذا التشخيص والكشف هو الخطوة الأولى من إجراءات التكفل ووضع البرامج العلاجية المناسبة.

كما أن عملية تشخيص صعوبات التعلم تعد أمراً بالغ التعقيد ، و يرجع ذلك لأسباب عديدة منها : عدم وجود اتفاق عام حول مفهوم صعوبات التعلم بين العاملين في هذا المجال ، وتعدد التفسيرات والمنطلقات النظرية للمتهمين بالبحث في هذا المجال .

وتحتاج عملية التعرف على حالات صعوبات التعلم إلى تجميع بيانات إضافية واسعة المدى عن التلميذ قبل تحديد إذا كان يعاني من إحدى هذه الصعوبات أم لا .

ويمكن الاستناد إلى عدة عوامل أوردها سيد أحمد عثمان (1990) ، والتي يمكن أن تساعد في تشخيص المتعلمين ذوي صعوبات التعلم وتتضمن ما يأتي :

- ضرورة الوصف التفصيلي للصعوبة وما يرتبط بها من أعراض.
- بيانات واقعية ومؤكدة عن تحصيل المتعلم من خلال علاماته في الإختبارات .
- تقييم ما يمتلكه المتعلم من مهارات أو خبرات أو معارف.
- سلامة الطفل جسدياً وحسياً وعصبياً وعقلياً.
- الكشف المبكر عليهم من قبل المختصين أو المعلمين في المدرسة للتعرف على الصعوبة لديهم وبالتالي تحويلهم إلى الهيئات والمؤسسات الخارجية للتكفل بهم وإجراء اللازم.
- قدم كيرك وكالفانت (1988) خطة مكونة من ست خطوات تهدف الى التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهي:

- التعرف على المتعلمين ذوي الأداء المنخفض مقارنة بأقرانهم : ويتم ذلك داخل المنزل أو المدرسة .

-ملاحظة ووصف السلوك : مثل كيف يقرأ، ومهارات القراءة.

-إجراء تقييم غير رسمي: ويتم فيها استبعاد بعض الحالات والأسباب المؤدية لصعوبات التعلم مثل الحرمان العاطفي ، البيئي والثقافي ..

-قيام فريق متعدد التخصصات بإجراء التقييم: وتعتبر هذه العملية بمثابة التشخيص المبني على تعدد المحكات .

-كتابة نتائج التشخيص. : وهذه هي آخر خطوة حيث يتم فيها كتابة تقرير يحتوي على كل المعلومات ونتائج الإختبارات والتقييم ونتيجة التشخيص. (سليمان،2010،131)

2.3 محكات تحديد وتشخيص وجود صعوبات التعلم:

هناك عدد من المحكات التي يتم اعتمادها واللجوء إليها للحكم على التلميذ ، وفي حالة توفرها يتم تشخيص

يحكم على الطفل أو التلميذ كونه من ذوي صعوبات التعلم، وهذه المحكات هي:

- قد يحكم فريق التقييم على أن لدى الطفل صعوبة في التعلم في حالات عدة هي:

- أن يكون تحصيل الطفل لا يتناسب مع عمره أو مستوى قدرته في واحدة أو أكثر من المجالات أو النواحي التالية:

oالتعبير الشفوي والتعبير الكتابي .

oالفهم المبني على الاستماع .

oمهارات القراءة .

oالفهم القرائي .

oمهارات الكتابة.

oالعمليات الحسابية .

oالاستدلال الرياضي.

يمكن حصر محكات تشخيص ذوي صعوبات التعلم في خمسة محكات على النحو التالي:

1.2.3محك التباعد : ويقصد به تباعد المستوى التحصيلي للطالب عن المستوى المتوقع في مادة معينة حسب حالته وله مظهران:

أ/ التفاوت بين القدرات العقلية للتلميذ والمستوى التحصيلي.

ب/ تفاوت مظاهر النمو التحصيلي للتلميذ في المقررات أو المواد الدراسية.

فقد يكون التلميذ متفوقا في الرياضيات، عاديا في اللغات، ويعاني صعوبات تعلم في مادة العلوم الطبيعية أو التاريخ والجغرافيا ، وقد يكون التفاوت والتباعد في التحصيل بين أجزاء مقرر دراسي او مادة دراسية بحد ذاتها ، ففي مادة اللغة العربية قد يكون طليق اللسان في القراءة، جيدا في التعبير، ولكنه يعاني صعوبات في استيعاب دروس النحو أو حفظ النصوص الأدبية.

2.2.3محك الاستبعاد: حيث يستبعد عند تشخيص وتحديد ذوي صعوبات التعلم الإضطرابات المصاحبة أو المسببة لهذه الصعوبات مثل : التخلف العقلي . الإعاقات الحسية السمعية والبصرية ، الاضطرابات الانفعالية الشديدة مثل الاندفاعية والإفراط الحركي وحالات نقص فرص التعلم أو الحرمان الثقافي.

3.2.3 محك التربية الخاصة: ويرتبط بالمحك الذي قبله ويعني أن ذوي صعوبات التعلم لا يستطيعون إتباع والدراسة بنفس طرق التدريس المتبعة مع التلاميذ العاديين فضلا عن عدم صلاحية الطرق المتبعة مع المعاقين أو الفئات الخاصة لذا لابد من أيجاد و توفير صيغة تعليمية من التربية الخاصة من حيث التشخيص والتعليم مناسبة لهذه الفئة . (عادل، 2021، ص ص 52 - 54).

4.2.3 محك المشكلات المرتبطة بالنمو: حيث توجد إختلافات في النمو من طفل لآخر مما يؤدي إلى صعوبة في تهيئة كل التلاميذ لعمليات التعلم بنفس الطريقة والمنهج فما هو معروف أن الذكور يتقدم نموهم بمعدل أبطأ من الإناث مما يجعلهم في حوالى الخامسة أو السادسة غير مستعدين أو مهئين من الناحية الإدراكية للتمييز بين الحروف الهجائية ، القراءة والكتابة مما يعيق تعلمهم للغة وعليه يجب تقديم برامج تربوية خاصة تهدف لتصحيح جوانب القصور في النمو الذي ينعكس سلبا على مهارات عمليات التعلم سواء كان هذا القصور يرجع لعوامل وراثية او تكوينية أو بيئية وعليه يعكس هذا المحك مبدأ الفروق الفردية في القدرة على التحصيل الدراسي.

5.2.3 محك العلامات العصبية الفيزيولوجية: حيث يمكن الاستدلال على صعوبات التعلم من خلال التلف العصبي في المخ الذي يمكن فحصه من خلال التخطيط الكهربائي للدماغ و الذي ينعكس على مختلف الوظائف في المخ ويؤدي إلى إضطرابات عديدة مثل : إضطرابات الإدراك البصري والسمعي والمكاني، النشاط الزائد والاضطرابات العقلية .

مما ينعكس سلبا على العمليات المعرفية و العقلية ويعيق اكتساب الخبرات التعليمية وتطبيقها والاستفادة منها بل يؤدي إلى قصور في النمو الانفعالي والاجتماعي وإضطرابات فقي الشخصية وتقدير الذات لدى التلميذ المتعلم .

3.3 المعايير التشخيصية لإضطراب التعلم المحدد حسب الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية dsm5:

هناك مجموعة من المعايير التي يتم من خلالها تشخيص صعوبات التعلم حسب DSM5 وهي:

1.3.3 صعوبات في تعلم واستخدام المهارات الأكاديمية: كما تبين وجود عرض واحد على الأقل من الأعراض التالية والتي استمرت لمدة 6 أشهر على الأقل وهي :

- صعوبات وبطء في القراءة : وببذل جهد إضافي مثل أن يقرأ كلمة واحدة بصوت عال بشكل خاطئ أو ببطء وبتردد، وكثيرا ما يخمن الكلمات ويجد صعوبة في إيجادها ، إضافة إلى صعوبات التلفظ بالكلمات.

- صعوبة في فهم معنى الكلمات المقروءة: كأن يقرأ نصا بدقة ولكن قد لا يفهم تسلسل الأحداث والعلاقات ودلالات الكلمات أو المعاني العميقة لما قرأه.

- صعوبات في تهجئة الكلمات فقد يضيف أو يحذف أو يستبدل أحد حروف العلة أو الحروف الساكنة بحرف آخر.

- صعوبات في التعبير الكتابي وارتكاب العديد من الأخطاء النحوية وأخطاء في علامات الوقف أثناء في صياغة الجمل، ضعف في تنظيم الفقرات، ويعبر التلميذ عن أفكاره كتابيا بشكل غير واضح .

- صعوبات في الحساب : كعدم إتقان معنى الأرقام وقيمتها والعلاقات بينها، الاعتماد على إستعمال الأصابع للحساب البسيط بدلا من إجراء العملية الحسابية كما يفعل زملائه.

- صعوبات مع الاستدلال الرياضي و صعوبة شديدة في تطبيق المفاهيم الرياضية ، أو الإجراءات لحل المسائل الرياضية الكمية .

تبدأ صعوبات التعلم في الظهور خلال سن المدرسة ولكن قد لا تظهر بشكل كامل حتى تتجاوز متطلبات المهارات الأكاديمية المتأثرة القدرات المحدودة للتلميذ مستقبلا بعد إنتهاء فترة التمدرس مثل: إجراء الاختبارات الموقوتة ، قراءة أو كتابة تقارير أو أبحاث مطولة ومعقدة لتركيب اللغوي خلال وقت محدود، والاعباء الأكاديمية المفرطة هنا تبدأ نتائج تأثر المهارات الأكاديمية التعليمية على شكل صعوبات في التعلم والأداء.(محمد ،2015، ص18)

يجب استيفاء وتوفير معايير التشخيص الأربعة للحكم ولتشخيص صعوبات التعلم الأكاديمية والتي تكون ينتج عنها خلاصة التاريخ الإكلينيكي النمائي والطبي والأسري والتربوي الخاص بالفرد محل التشخيص وكذا التقارير المدرسية والتقييم النفس تربوي. لهذا التلميذ. (الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، 2013، ص 63)

إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم هم أطفال لا يمكن تحديد صعوباتهم ظاهريا فنحن نتحدث عن اضطرابات عصبية نمائية تؤثر على قدرات التلميذ (الطفل) على القراءة والكتابة والحساب، والتفكير وتنظيم المعلومات والتي يتلقاها التلميذ في المدرسة أو المتوسطة أو الثانوية في الأقسام العادية مع الأقران. لذلك تعتبر عملية التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مختلف المراحل العمرية والمدرسية عملية صعبة تتطلب استخدام عدة وسائل وتقنيات، الهدف من تشخيص هؤلاء التلاميذ التعرف عليهم وتحديدهم وتصنيفهم ، بل الهدف تحديد احتياجاتهم الخاصة والصعوبات التي يعانون منها بدقة للتمكن من مساعدتهم والتكفل بهم تعليميا، نفسيا ، تربويا . أرطفونيا لإنقاذهم من نفق صعوبات التعلم المظلم الذي باتو يورق راحتهم وراحة أوليائهم وكذا يحد ويصعب من تعلمه واكتسابهم بشكل سوي.

5 . قائمة المراجع:

-سليمان ، يوسف. (2010) .*المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية* .(ط1). القاهرة : المكتبة الانجلو المصرية .

- الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين .(2013). *الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية* .(ط5). أنور الحمادي، مترجم.

- عادل ،عبد الله. (2021). *صعوبات التعلم الخاصة وفق تصنيف جديد لصعوبات التعلم* .الإسكندرية.

-عودة ، محمد. (2015). *دليل تقييم وتشخيص الإضطرابات النمائية العصبية* . مصر: المكتبة الأنجلو المصرية

-فقيري ، ناهد. (2013). *الدليل التشخيصي للاضطرابات النمائية العصبية* .مصر، المكتبة المصرية العربية .